التساؤل الذاتى والمتشابهات

وتدريس الدراسات الاجتماعية

إعــداد

أمانى مصطفى السيد حميدة

المدرس المساعد بقسم المناهج – كلية التربية – جامعة عين شمس

إشراف المشروع

أ.د. يحيى عطية سليمان

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية جامعة عين شمس

أ.د. علي أحمد الجمل

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية جامعة عين شمس

العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات

2010 –2009

أهداف المشروع

إن تطويرالعملية التعليمية بكافة جوانبهـــا المختلفـــة ضـــرورة تفرضها علينا مسؤلية تربية أبنائنا وإعدادهم لمواجهة تحديات القـــرن الواحد والعشرين.

وتعد البحوث والدراسات في المناهج وطرق التدريس نقطة انطلاق أساسية لتطوير واقعنا التربوي في مدارسنا لما تحملـــه هـــذه البحـــوث والدراسات من أفكار واتجاهات تربوية جديدة في مجال المناهج وطـــرق التدريس تساعد على تغيير الواقع التربوي وذلك من خلال الاستفادة من جوانبها التطبيقية وتفعيلها داخل العملية التعليمية.

لذا.. أردنا أن نقدم من خلال هـــذا المشـــروع التربـــوي الجوانـــب التطبيقية للرسائل والبحوث العلمية التي قام بها البـــاحثون فـــي كافـــة التخصصات المختلفة للاستفادة من هذا الكنز المكنون للارتقاء بمستوى أبنائنا الطلاب، والمعلمين، والباحثين الجدد، لنصل إلى جيل يعتز بقيمـــه قادرًا على الإبداع ينهض بوطنه وأمته والعالم من حوله.

وتلك مسؤليتنا أمام الخالق سبحانه وتعالى وأمام المجتمع.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

أ.د. يحيى عطية سليمان أ.د. على أحمد الجمل

الفهـــــرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	7
الفصل الأول: النظرية البنائية وبعض استراتيجيات التدريس	10
▪ النظرية البنائية	11
▪ المبادئ الرئيسية للفلسفة البنائية	11
▪ عناصر المنهج فى ضوء النظرية البنائية	12
▪ الأسس التى ترتكز عليها النماذج التدريسية القائمة على النظرية البنائية	16
▪ مميزات وعيوب النظرية البنائية	17
أولاً: استراتيجية التساؤل الذاتى:-	19
▪ أساليب طرح الأسئلة فى الفصل الدراسى	19
▪ أهمية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى التدريس	26
▪ خطوات استراتيجية التساؤل الذاتى	27
▪ أهمية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية التفكير عند تدريس التاريخ	31
▪ اعتبارات ينبغى ان يراعيها المعلم عند التدريس باستخدام التساؤل الذاتى	32
ثانيا: استراتيجية المتشابهات:-	33
▪ أنواع التدريس بالمتشابهات	34
▪ أساليب المتشابهات	36
▪ خطوات استراتيجية المتشابهات	40
▪ دور المعلم لتحقيق تدريس فاعل باستخدام استراتيجية المتشابهات	40
▪ العوامل التى يتوقف عليها التعلم بالتشبيهات	41
▪ أهمية التعلم باستخدام المتشابهات	43

▪ دور استراتيجية المتشابهات فى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب عند تدريس التاريخ	44
▪ المراجع	46
الفصل الثانى: "تدريس التاريخ وتعلم مهارات التفكير"	49
▪ مفهوم التفكير	50
▪ تنمية مهارات التفكير من خلال تدريس التاريخ	51
▪ أهمية تعلم مهارات التفكير	54
▪ خصائص التفكير	56
▪ أبعاد التفكير	57
▪ مستويات التفكير	58
▪ تعليم مهارات التفكير	59
▪ دور معلم التاريخ فى تنمية مهارات التفكير	60
▪ سلوكيات يجب ان يمارسها المعلم لتنمية تفكير الطلاب	62
▪ مظاهر تشير الى سلوك المتعلم الدال على التفكير داخل الفصل الدراسى	64
▪ تقويم مهارات التفكير	64
نماذج تطبيقية:-	68
▪ دليل المعلم لتدريس درس فى التاريخ باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى.	69
▪ دليل المعلم لتدريس درس فى التاريخ باستخدام استراتيجية المتشابهات.	89
▪ كيفية اعداد اختبار لتنمية مهارات التفكير	111
• ملخص البحث وتوصياته ومقترحاته	124
• الدراسات السابقة لاستراتيجية التساؤل الذاتي	133
• الدراسات السابقة لاستراتيجية المتشابهات	141

المقدمة

لم يعد الهدف الرئيسي من التربية في الآونة الأخيرة هو نقل تـــراث وتعـــاليم الأجـــداد والأسلاف إلى عقول الأجيال القادمة فقط. ولكن أصبح الهدف الرئيسي هو كيفية إيجاد جيل قـــادر على التفكير وإنتاج المعلومات، لذلك تبنى الكثير من علماء التربية الفكر القائل بضـــرورة جعـــل المواد الدراسية مجالاً لتحقيق هذه الأهداف، وذلك لإيجاد جيل قادر على معايشة العصر الحـــالي والذي يتطلب إتقان الفرد لعدد هائل من المهارات.

ومن هنا تظهر أهمية التفكير في مجتمعنا، وتظهر أيضًا أهمية وضرورة تحســـين مهـــارات التفكير لدى الطلاب من خلال تدريبهم عليها، فيتدرب الطلاب على عمليات المقارنة والتلخـــيص والملاحظة والتفسير والتصنيف... الخ من عمليات العلم المختلفة فـــي الوصـــول لحـــل بعـــض المشكلات، فإننا بذلك نعمل على تنمية التفكير لدى هؤلاء الطلاب، ولن يتم ذلك إلا عـــن طريـــق استخدام طرق تدريس تهتم بتلك العلميات، وتكون فيها الأهداف والأنشـــطة المتضـــمنة وأســـئلة التقويم كلها مرتبطة بهدف تنمية مهارات التفكير.

وبذلك تتضح أهمية تعلم مهارات التفكير بالنسبة للطلاب في أنها تسهم فى تنمية اســـتخدامهم أساليب البحث والاستقصاء والتدريب على حل المشكلات والإكثار من استخدام الأسئلة المفتوحـــة التي تعين على ممارسة التفكير وتوفير أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومـــات التـــي تتصـــل بالقضية قيد الدراسة، وتدريبهم على التأني في إصدار الأحكام، وتوفير أكبر قدر ممكن من البدائل التي يستطيع الطالب التعامل معها في سعيه للوصول إلى الإجابات أو الحلول المناســـبة والإكثـــار من عمليات العصف الذهني، وتكليف الطلبة بالكشف عن علاقات جديدة بين الأشياء المختلفة.

ولا شك في أن التاريخ كمادة دراسية لها دورها في بناء المواطن القادر على تحقيق ذلـــك، وهذا يرتبط بمحتواه وأساليب تدريسه، ولكن مناهج التاريخ الحالية لا تقوم بوظيفتها، كمـــا يجـــب بسبب الأساليب التقليدية التي تستخدم في تدريسه، والصعوبات التي تعوق تعلمه وتعليمه مما جعله مادة دراسية لا تؤدي دورًا وظيفياً في حياة المتعلم، وأنه يشعر أن تلك المادة ومـــا تحتويـــه مـــن

حقائق ومعارف لا تنتمي إليه، ولا ترتبط بظروف ومشكلات حياته، وأنها قليلة القيمة طالما أنها لا تساعده على تفسير الأمور من حوله، لذلك نحن في حاجة إلى مواطن يتسلح ببعض مهارات التفكير التي تمكنه من المشاركة الذكية في الحياة اليومية ومسايرة تطورات العصر، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق الاهتمام بالتاريخ كمادة دراسية وإبراز دورها في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل عن طريق استخدام الأساليب الوظيفية في التدريس، وأن يتغير في المحتوى أو يظل كما هو؛ لأن المحتوى مجرد مادة ليستخدمها المعلم في تنظيم خبرات غنية.

ومما سبق تتضح أهمية إعطاء اهتمام أكبر لتنمية مهارات التفكير من خلال مناهج التاريخ، ولقد أظهرت نتائج البحوث والدراسات أن هذه المهارات يصعب تنميتها من خلال أساليب التدريس التقليدية، ولذلك كان يجب البحث عن استراتيجيات جديدة تساعد على تنمية تلك المهارات، فلجأت الدراسة إلى عدد من الاستراتيجيات القائمة على الفلسفة البنائية أو النظرية البنائية (Constructivism)، والتي ترى أن الفرد يبني بنفسه المعلومات التي يكتسبها، وهذا يعتمد على الخبرات التي يمر بها من خلال البيئة التي يعيش فيها وتفاعله معها، فهو يستخدم معلوماته ومعارفه السابقة في بناء المعرفة والمعلومات الجديدة.

ولقد تم اختيار استراتيجيتين تدريسيتين لتنمية مهارات التفكير، وهما:

- **استراتيجية التساؤل الذاتي:** وهي تعتبر استراتيجية مثيرة للتفكير، تهدف إلى البحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين وإثارة الأسئلة التي يسألها الطالب لنفسه أثناء معالجة المعلومات، وهي بذلك تساعد على خلق الوعي بعمليات التفكير لدى الطلاب وتجعل المتعلم أكثر اندماجًا مع المعلومات التي يتعلمها.

- كما إن عملية **التدريس بالمتشابهات** مهمة في جعل المعلومات غير المألوفة لدى الطالب مألوفة وذات معنى، ويتم هذا من خلال التفكير بأشياء نعرفها وتذكرنا بالمعلومات الجديدة، ويمكن للمتعلم عمل المقارنات والترابطات بين ما يعرف أو بين خبراته السابقة وموضوع التعليم الجديد.

- وهذا ما سوف يتم تناوله فى ثنايا هذا الكتاب الذي يعد ملخص لرسالة ماجستير بعنوان

(فاعلية استخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتي والمتشابهات في تدريس التاريخ لتنمية مهـــارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية) والذي أشرف عليها كل من: أستاذ دكتور: يحيـــى عطيـــة سليمان أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شـــمس، وأســـتاذ دكتور محمد رفعت عبد العزيز الأستاذ المساعد بقسم التاريخ كلية التربية جامعة عين شـــمس؛ فلهما مني كل الشكر والتقدير والعرفان.

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل

أمانى مصطفى السيد

أكتوبر 2009